

أحداً} [الكهف: ١١٠].

قال عز وجل: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ}

[الأنبياء: ٩٤].

قال عز وجل: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}

[التوبة: ١٠٥].

قال عز وجل: {وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ

كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾} [الإسراء: ١٩].

قال عز وجل: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ

لِسَعْيِهِ} [الأنبياء: ٩٤].

قال عز وجل: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي

مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾} [فصلت: ٣٣].

قال عز وجل: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [آل عمران: ١١٠].

قال عز وجل: {اعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُ}

[سبأ: ١٣].

قال عز وجل: {وَلَتَكُنَّ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ

عَنِ الْمُنْكَرِ} [آل عمران: ١٠٤].

\* \* \*

## 14 . التقوى

معنى التقوى:

التقوى معناها في اللغة:

الستر والصون والحذر والصيانة والوقاية.

معنى التقوى في القرآن الكريم:

حفظ النفس عما يَأْتُم بِأَمْتَالِ أَوْامِرِ اللَّهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ طَمَعًا فِي ثَوَابِهِ وَتَجَنُّبًا لِعَذَابِهِ.

وتأتي بمعنى مخافة الله وخشية الله وعبادته.

التقوى: تأتي بمعنى أن تستحي أن يراك الله على معصية.

التقوى: الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل.

التقوى: ألا يفترقك الله فيما أمرك به، وألا يجدرك فيما نهاك عنه، وذكرت التقوى في القرآن الكريم في آيات عديدة:

قال تعالى: ﴿وَتَكَزَّوْذُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾

[البقرة: ١٩٧].

قال تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ [الحشر: ١٨].

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [المائدة: ٩٦].

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [النساء: ١].

{١} [الحج: ١].

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ [الحديد: ٢٨].

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ [الحديد: ٢٨].

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ [الحديد: ٢٨].

{٧٠}

[الأحزاب: ٧٠].

قال تعالى: {وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا} [الفتح: ٢٦].

قال تعالى: {وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ} (٥٦)

[المدثر: ٥٦].

قال تعالى: {وَأَتَقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ} [البقرة: ١٩٧].

قال تعالى: {وَلِيَّاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ حَيْرٌ} [الأعراف: ٢٦].

فوائد التقوى:

1 - سبب في المغفرة والإصلاح:

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} (٧٠) {يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ} [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

2 - سبب في التفريق بين الحق والباطل:

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ} [الأنفال: ٢٩].

3 - سبب النور والهداية والرحمة:

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنَ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ} [الحديد: ٢٨].

4 - سبب لتيسير الأمور:

قال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا} [الطلاق: ٤].

5 - سبب للخروج من المأزق وسعة الرزق:

قال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا} (٢) {وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}

[الطلاق: ٢، ٣].

6 - سبب لحماية الإنسان من شر الشيطان:

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾} [الأعراف: ٢٠١].

7 - سبب في تيسير الأمور:

قال تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾} [الليل: ٥ - ٧].

8 - سبب لفتح البركات من السماء والأرض:

قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} [الأعراف: ٩٦].

9 - سبب لنيل الولاية:

قال تعالى: {إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا} [الأنفال: ٣٤].

قال تعالى: {وَاللَّهُ وَٰلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ} [الجناب: ١٩].

10 - سبب لدفع العداون:

قال تعالى: {فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾} [مريم: ١٧، ١٨].

11 - سبب في دفع كيد الكافرين:

قال تعالى: {وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَأَيُّرُكُمْ كَيْدَهُمْ شَيْئًا} [إل عمران: ١٢٠].

12 - سبب في نزول المدد والبشرى، وتحقيق النصر من الله:

قال تعالى: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾  
 إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ  
 ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفِ مِنْ  
 الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنُظْمِينَ قُلُوبِكُمْ بِهِ} [آل عمران:  
 ١٢٣ - ١٢٦].

13 - سبب في دخول الجنة:

قال تعالى: {لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ} [آل عمران: ١٩٨].

14 - سبب لتعظيم شعائر الله:

قال تعالى: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾  
 [الحج: ٣٢].

15 - سبب للحصول على الرحمة:

قال تعالى: {قَالَ عِدَائِي أُصِيبُ بِهِ مِنْ أَشَاءِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ  
 فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ} [الأعراف: ١٥٦].

16 - سبب الصبر والسكينة:

قال تعالى: {إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ  
 مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾} [المعارج: ١٩ - ٢٢].

17 - سبب في معية الله:

قال تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [البقرة: ١٩٤].

18 - سبب في التزود للأخرة:

قال تعالى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى} [البقرة: ١٩٧].

قال تعالى: {وَلِيَّاسُ النَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ} [الأعراف: ٧٦].

قال صلى الله عليه وسلم: **أَتَقَّ اللهُ حَيْثَمَا كُنْتُ وَأَتَبَعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا وَخَالَقَ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ**—.

\* \* \*